الرحلة العلمية ودورها التربوي في بناء شخصية الشيخ محمد بن عمر الهواري

The scientific journey and its educational role in building the personality of Sheikh Muhammad bin Omar Al-Hawari

دليلة عبو*

جامعة وهران 1 (الجزائر)،

ملخص:

تعد الرحلة من أهم الوسائل إلى طلب العلم والاستزادة منه والالتقاء بالشيوخ والحصول عليه من مصادره المختلفة، خاصة بعدما شجع الدين الإسلامي على ذلك – القرآن الكريم والسنة النبوية– كما أنها في حقيقة الأمر سياحية تفتح أفاق التعرف على مختلف المدن والأقطار، وفي نفس الوقت توسع المدارك، وبموجبها كذلك يتحصل طالب العلم على إجازات العلماء الذين درس عليهم، وليس أدل على ذلك من القول المأثور الذي تناقلته الأجيال في التشجيع على الرحلة العلمية " اطلبوا العلم ولو في الصين". وبذلك أصبح لهذا النوع من الرحلات مكانة كبيرة في نفوس الطلبة والعلماء على حد السواء حتى أن كتب التراجم والسير والطبقات كانت تحرص على ذكر رحلة العالم الذي تترجم له، وكان محمد بن عمر الهواري واحدا من هؤلاء المترجم لهم.

الكلمات المفتاحية: الهواري ؛ التصوف ؛ الرحلة؛ المغرب الأوسط، المشرق

Abstract:

The trip is one of the most important means to seek knowledge and learn from it and meet the sheikhs and obtain it from its various sources, especially after the Islamic religion encouraged this - the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet - as it is, in fact, a tourist that opens the horizons of getting to know different cities and countries, and at the same time broadens perceptions According to it, the seeker of knowledge also obtains licenses for the scholars whom he has studied, and the evidence

*المؤلف المرسل

for that is nothing more than the old saying that has been passed down through the generations regarding the encouragement of the scientific journey, "Seek knowledge even in China." Thus, this type of trip acquired a great place in the hearts of students and scholars alike, so that the books of biographies, biographies and classes were keen to mention the journey of the world for which it was translated, and Muhammad bin Omar al-Hawari was one of those translators for them.

مقدمة:

تعد الرحلة من أهم الوسائل إلى طلب العلم والاستزادة منه والالتقاء بالشيوخ والحصول عليه من مصادره المختلفة، خاصة بعدما شجع الدين الإسلامي على ذلك – القرآن الكريم والسنة النبوية– كما أنها في حقيقة الأمر سياحية تفتح أفاق التعرف على مختلف المدن والأقطار، وفي نفس الوقت توسع المدارك، وبموجبها كذلك يتحصل طالب العلم على إجازات العلماء الذين درس عليهم، وليس أدل على ذلك من القول المأثور الذي تناقلته الأجيال في التشجيع على الرحلة العلمية " **اطلبوا العلم ولو في الصين**".[1]

وبذلك أصبح لهذا النوع من الرحلات مكانة كبيرة في نفوس الطلبة والعلماء على حد السواء حتى أن كتب التراجم والسير والطبقات كانت تحرص على ذكر رحلة العالم الذي تترجم له، وكان محمد بن عمر الهواري واحدا من هؤلاء المترجم لهم.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نتعرض إلى الرحلات العلمية التي قام بها الولي الصوفي محمد بن عمر الهواري، ودورها التربوي في بناء شخصيته الفذة ومن هذا المنطلق نصل إلى انعكاساتها إيجابية.

أولا: الحواضر العلمية التي زارها الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري

من الطبيعي أن العصر الذي يعيش فيه أي علم من الأعلام بغض النظر عن اختصاصه العلمي، لابد وأن يكون له أثر واضح على حياته، ونخص بذكر الأوضاع العلمية والثقافية التي تستطيع أن تضع بصمتها، وعليه نقول أن العلم ابن بيئته مهما تفرد ونتاج عصره سلبا أو إيجابا.

ولهذا يعد الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر الهواري[2](751-843هـ/1350-1439م) المغراوي[3] ثمرة عصر نشطت وازدهرت فيه الحركة العلمية، لكن رغم المصنفات التي ألفت آنذاك إلاّ أن ترجمته لم تستوف حقها وحتى وإن وجدت فهي متشابهة المضمون إلى حد كبير أو مختصرة، ويأتي في طليعة هذه المؤلفات كتاب ابن صعد التلمساني(ت901هـ/1495م) والموسوم بـ:روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، كما أورد ابن مريم المليتي(كان حيا سنة 1025هـ/1616م) ترجمته في كتابه المعروف بـ"البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان".

ويعتبر الإمام محمد بن عمر الهواري من أهم رجال التصوف الذين أنجبتهم الجزائر خلال العصر الوسيط، وذلك ما بين النصف الثاني من القرن الثامن الهجري والنصف الأول من القرن التاسع الهجري، ولم تفصل المصادر المتاحة كثيرا عن مرحلة تعليمه الأولى[4]، إلاّ أنه تربى وترعرع في ظل أسرة علمية[5]، بدليل تخيره والده له من أفاضل الأساتذة رجلا صالحا فاضلا عابدا اسمه علي بن عيسى[6]، ليعلمه ويحفظه القرآن الكريم.[7]

لكنه سرعان ما غادر محمد بن عمر الهواري مسقط رأسه بعد بلوغه سن العاشر متوجها إلى قرية كلميتو فوجد بها شيخا من أولياء الله تعالى[8]، غير أن المصادر لم تفصح عن اسمه ولا أي شيء يتعلق به، وبمجرد وصوله طلب منه أن يدعو له الله تعالى وبهذا الدعاء أصبح من أهل الطريقة[9]، لكن الباحثين والدارسين لهذه الشخصية يرون أن هناك مرحلة من حياة هذا العام تبقى غامضة وهي تلك الممتدة ما بين انتقاله إلى كلميتو وبداية رحلاته العلمية.[10]

سنتتبع محطات الرحلة العلمية لهذا العالم مرتبة كما وردت عند مترجميه وهي كالتالي:

1-الرحلة نحو بلاد المغرب

أ-بجاية:

عرفت بجاية في عهد أبي عبد الله محمد الهواري أوج عظمتها لازدهار الحركة العلمية فيها، بدليل الوصف الذي حظيت به عند العديد من الرحالة والعلماء الذين زاروها وفي هذا الصدد يذكر

عنها الرحالة العبدري(تبعدسنة700هـ/1300م)قائلا " إن مدينة بجاية مبدأ الإتقان والنهاية وهي مدينة كبيرة حصينة...وهذا البلد بقية قواعد الإسلام ومحل جلة من العلماء وأعلام...ولأهله من حسن الخلق والأخلاق"[11]، في حين يصفها الشريف التلمساني قائلا:" دخلت بجاية في القرن الثامن فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها كالماء الذي ينبع من حيطانها ..."[12].

ويفسر التطور العلمي الذي عرفته بجاية إلى جهود الدولة الحمادية(408هـ-547هـ/1017-1152م) التي اتخذتها مقر حكمها ومن المعلوم أن العاصمة هي التي تكون مركز تجمع واستقطاب علماء المدينة والغرباء الداخلين إليها، وذلك لتوفر المؤسسات التعليمية بها كالمساجد والزوايا والمدارس، وهذا ما جعلها تتبوء صادرة المراكز الثقافية في بلاد المغرب، وعلى هذا الأساس أصبحت مقصد الطلبة والعلماء من كل أصقاع العالم، وخير شاهد على ذلك كتاب "عنوان الدراية في ذكر من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية" لمؤلفه الغبريني الذي ترجم فيه لخمسين ومائة عالم بغض النظر عن اختصاصاتهم العلمية.

وبناء على هذا الازدهار والشهرة التي بلغتها هذه المدينة الجليلة، كانت وجهة محمد بن عمر الهواري الأولى نحوها وذلك حوالي سنة 767هـ/1365م[13]، حسب ما حدده الأستاذ والباحث عبد الحميد حاجيات[14]، بهدف استكمال علومه ومعارفه فحرص على مجالسة أعلامها التي كانت تزخر وتفتخر بهم، إذا حصرت المصنفات التي ترجمت له بعالمين هما:

1-**أحمد بن إدريس البجائي**[15]: يكنى أبا العباس فقيه مالكي كان كبير علماء بجاية في وقته[16]، وهو صاحب مدرسة صوفية مشهورة وزاوية بجاية وأحوازها. وتخرج بين يديه جماعة من الفضلاء الأئمة كالإمام عبد الرحمن الوغليسي[17] وابن خلدون وأخوه يحي[18] وله تأليف على بيوع مختصر ابن الحاجب[19] ونقل عنه ابن عرفة وأبو العباس القلشاني وابن زاغو والمشذالي ويحي الرهوني[20] وعيسى بن سلامة البسكري[21]، ويذكر ابن فرحون أنه توفي بعد 760هـ/1359م، لكنه لا يؤكد صحة هذا التاريخ.[22]

2-أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي[23]:من علماء القرن الثامن الهجري/14م تضلع في العديد من العلوم والمعارف العربية الإسلامية خاصة الفقه، تولى وظيفة الإفتاء والإمامة ببجاية ولقب بشيخ الجماعة ومن تآليفه المنظومة الوغليسية في الفقه والتي شرحها أحمد زروق البرنوسي، محمد السنوسي، يحي العبدلي، عبد الرحمن الصباغ وقد توفي سنة 786هـ/1384م[24] وله تأليف وفتاوى بالدرر المكونة في نوازل مازونة.[25]

وتمكن محمد بن عمر الهواري عند إقامته ببجاية الإحاطة بالعديد من العلوم العقلية والنقلية، وحفظ العديد من الكتب المقررة مثل كتاب التهذيب للبراذعي[26]، غير أن المصادر أغفلت ذكر المدة التي قضها الشيخ في بجاية.

ب-فاس:

تعتبر مدينة فاس من الحواضر العلمية التي لا تقل شهرة ومكانة عن بجاية خاصة بعد تدعيم السلطة الحاكمة – الدولة المرينية- للعلماء الذين ساهموا بدورهم في النشاط العلمي سواء على أيدي العلماء المقيمين بها أو المتنقلين إليها، الحرصين على الاستزادة من العلم ونشره، وعليه، كانت هذه الحاضرة بمثابة جسرا للتواصل الثقافي والفكري بين المغرب الأوسط والأقصى خاصة خلال القرنين 7-8هـ/13- 14م، وهذا كان كافيا بأن يشد الشيخ محمد بن عمر الهواري الرحيل إليها، والتي دخلها سنة 776هـ/1374م وهو ابن خمس وعشرين سنة وبها أكمل حفظ المدونة البراذعية التي بلغ فيها عند باب الصيد في بجاية.[27] وهذا دليل على توحيد البرامج التعليمية في البلاد المغربية آنذاك[28] وبهذه المدينة تتلمذ على يد شيوخ آجلة من أمثال:

1-موسى بن محمد بن معطي العبدوسي[29]**(ت سنة 776هـ/1374م)**[30]: الفقيه المفتي المالكي والذي كان مجلسه يحضره الفقهاء والصلحاء والمدرسون وحفاظ المدونة السابقة الذكر.

2-أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن الجذامي المعروف بالقباب (ت سنة 779هـ/1377م): يكنى أبا العباس وهو صدر عدول الحضرة الفاسية[31]، وإمام فقيه نبيه جيد النظر

سديد الفهم، ولي الفتيا بها، وله نوازل مشهورة، كما ولي القضاء بجبل الفتح[32]، ومن تآليفه شرح قواعد عياض، متقن غاية، واختصار أحكام النظر لابن القطان وغيرها.[33]

2-الرحلة نحو بلاد المشرق:

لقد كان من عادة الطلاب المغاربة في العصر الوسيط عدم الاكتفاء بما يتلقونه من علوم في مدنهم وحواضرهم، بل يجيبون مختلف المراكز الثقافية الإسلامية الأخرى، بهدف لقاء أكابر العلماء والأخذ عنهم، وفي هذا روي عن الرحالة سعيد بن جبير أنه قال:" **لا يزال الرجل عالما ما تعلم، فإن ترك العلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون**"[34]، وهذا ما حاول الشيخ محمد بن عمر الهواري تجسيده في رحلته إلى بلاد المشرق وفي نيته أداء الركن الخامس من الإسلام ألا وهو شعيرة الحج، فضلا عن زيارة الأماكن المقدسة والاستزادة في طلب العلم.

والملاحظ أن المصادر التي ترجمت له لم تذكر تاريخ رحلته ولا تاريخ عودته، ومن ثم تعذر علينا ضبط إقامته في هذه البلاد وكذلك لم تحدد الطريق الذي سلكه في رحلته وعموما يكون الشيخ كما ذكر المؤرخ "يحي بوعزيز" قد عبر تونس وليبيا إلى غاية وصوله أول محطة مشرقية- مصر-[35] وهناك تتلمذ على يد علمائها منهم:

- الحافظ العراقي(ت سنة 806هـ/1404م): هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أبو الفضل زين الدين[36]، أصله من الكرد ولد سنة 725هـ/1325م في رازنان، يعد من كبار حفاظ الحديث كانت له رحلة إلى الحجاز، ومن آثاره كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، ذيل على الميزان، تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد وغيرها.[37]

لكن ابن مريم المليتي ذكر في كتابه "البستان" أن أبا عبد الله محمد الهواري درس على يد القرافي[38]، وكذلك صاحب طلوع سعد السعود صرح أنه أخذ العلم على العراف[39]، ومن ثم قد يصعب تحديد ترجمة العالم بحكم كلا منهما اكتفى بذكر الكنية فقط، وكذلك لم يذكرا المصدر المعلومة.

ليواصل بعدها رحلته إلى الحجاز أين أدى فريضة الحج وجاور[40] بالحرمين الشريفين- مكة المكرمة والمدينة المنورة[41]- عدة أيام وكان مقر سكناه في مكة برباط الفتح[42]، ثم انتقل إلى بيت المقدس فكمل له فضل الصلاة في المساجد الثلاث[43]، ومنها عرج إلى دمشق فاستقر بجامعها الأموي[44]، وبهذه المحطة يكون الإمام الهواري قد أنهى رحلته المشرقية ليتوجه بعدها إلى وطنه أين استقر به المقام في مدينة وهران[45] حتى وافته المنية.[46]

ثانيا: الدور التربوي للرحلة العلمية في بناء شخصية الشيخ محمد الهواري

نقصد بالدور التربوي هو تلك التأثيرات الإيجابية التي تتجسد في المعطيات والنتائج الناجمة عن الرحلة العلمية، والتي قد عززت من شأنها فأعطتها أهمية ومكانة بالغة في القيام بها والتضحية في سبيلها رغم الصعاب والمشاق التي كانت تعترض الرحالة، وهي تربوية بالدرجة الأولى أي أن التربية كانت الأداة أو الوسيلة التي أدت إلى نجاحها ويتمثل هذا الدور فيما يلي:

1-التكوين العلمي:

إن الحضور المباشر للمتعلم بين الشيخ ليس مهما فقط لاكتساب اللغة الاصطلاحية للعلم، وإنما كذلك التعمق والتقدم في تحصيله وعليه استكمال المعرفة فيه، وقد ذكر **ابن خلدون(ت سنة 808هـ/1409م)** في هذا المضمون قائلا:" **فالرحلة لابد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال...**"[47]، وكان لذلك دافعا بأن يحرص الإمام محمد بن عمر الهواري على الرحلة بهدف تحقيق مقاصده العلمية وتأتي العلوم الدينية واللغوية في مقدمتها كعلم القرآن، والفقه، التفسير واللغة.[48] ومن خلال ما سبق نستنتج أن ذهنية العالم في العصر الوسيط لم تقتصر على دراسته لعلم واحد بل جمع العديد من العلوم وفي هذا الصدد يقول **ابن حزم (ت سنة 456هـ/1063م)**:" **ومن اقتصر على علم واحد ولم يطلع على غيره أوشك أن يكون ضحكة**"[49]، ويقول كذلك أحد الشعراء:

احرصْ عَلَى كل عِلم تبلغُ الأملا وَلاَتمُوتنَ بعلم وَاحـــدْ كسلا النحلَ لمَا رعتْ مِن كل فاكِهة أبدتْ الجَوهَرين الشَمعُ وَالعَسلا

الشمَعُ في الليل ضَوء يُستضَاءُ بِه وَالشهدُ يُبرى بإذن البَارئ العِلَلا[50]

وعليه، فإن الرصيد المعرفي الذي حصله محمد بن عمر الهواري بعد رحلاته العلمية، هو الذي مكنه من مباشرة وظيفة التدريس بعد عودته إلى بلاده، بدليل أنه أصبح قبلة العديد من طلبة المنطقة، كما أنه لم يفوت عليه فرصة ممارسة هذه المهنة في حاضرة فاس[51]مما جعل هذه العاصمة أو بقية المدن الأخرى التي زارها سوقا ثقافية كبيرة يحدث بموجبها تلاقح الخبرات بين طلبتها، وبالتالي ينجم عليها تحقيق الوحدة الثقافية الإسلامية.

2-التصوف والتحلي بأخلاق الحسنة:

لقد انفرد الإمام محمد بن عمر الهواري بعد جولته العلمية بالعمل وحسن الخلق، ودليل ذلك اتفاق جل المصنفات التي تعرضت إلى تعريفه على أنه كان"مثابرا على العلم والعمل والصدق في الأحوال"[52]، وهذا ما أهله بعد استقراره في وهران بإلقاء محاضرات في الوعظ والإرشاد، ويدعو الناس إلى التوبة والعمل الصالح والزهد في ملذات الدنيا.[53]

والظاهر كذلك أن الشيخ كان يميل إلى التصوف الذي عرف آنذاك، وفي هذا السياق وصفه ابن سحنون الراشيدي قائلا:"كان صواما، قواما، جوادا، كريما، محبا لآل البيت النبوي رافعا لمقدارهم محافظا على حدود الشريعة".[54] كما يمكن اعتبار أداءه لفريضة الحج عاملا قويا في سيره على منحى التصوف وفي هذا السياق يقول **فؤاد قنديل:"كان يرتحل للحج إلى الأماكن المقدسة تلبية لنداء الرحمان توبة وتطهير للنفس من دنس الذنوب، وعهدا للسير على الصراط المستقيم وأملا في المغفرة".**[55]

وتذكر المصادر على أن أبا محمد بن عمر الهواري ألف ثلاث منظومات في التصوف والأخلاق، وعناوينها" التسهيل"و"التبيان"و"تذكرة السائل" وله أيضا كتاب "السهو" وهو منظومة في الطهارة والصلاة ثم شرحها بكتاب سماه "التنبيه".[56]

3-الرحلة سياحة ثقافية:

لقد سعى العلماء المغاربة في تحقيق غايات أخرى إلى جانب الاستزادة في العلم منها السياحة، بغية ارتياد مختلف الأماكن التي قصدوها بهدف اكتشاف ما لم تراه العين، وكذا الترويح عن النفس من ألوان العناء وتخليصها من منغصات الحياة وفي نفس الوقت مجالسة الشيوخ، وفي هذا السياق يقول الطهطاوي: **"والسياحة أمر عظيم في تكميل النفس، لأنه يلقي أفاضل مختلفين فيستفيد من كل واحد فائدة مخصوصة".**[57]

وكان محمد بن عمر الهواري واحد من هؤلاء العلماء الذين جمعوا بين عدة مقاصد في رحلاتهم، بحيث ذكرت جل المصنفات التي تطرقت لسيرته الذاتية على أنه كان كثير التجول وفي هذا الصدد يذكر ابن مريم المليتي قائلا: "كان كثير السياحة شرقا وغربا، برا وبحرا"[58]، وعليه نستنتج أن الإمام لم يقتصر في رحلاته على زيارة المدن التي الطرق المؤدية إليها برية، بل سلك حتى المسالك البحرية.

ثالثا: استنتاجات عامة حول ترجمة الولي الصوفي محمد بن عمر الهواري

- رغم المكانة العلمية التي حظي بها محمد بن عمر الهواري بين أبناء وطنه، إلاّ أن مصنفات التراجم والسير والطبقات لم تعطيه أهمية بالغة بين تراجمها خاصة بعد ما لاحظنا الإغفال التام من طرف المؤلفين المشارقة مقارنة مع أقرانه من المغاربة وأخص بذكر الأندلسيين منهم.

-غموض شبه تام حول المرحلة التعليمية الأولى من حياته.

- عدم توضيح المصنفات للمسالك التي اتباعها في رحلاته العلمية لأنه غالبا ما يلتقي الطلبة والعلماء مع بعضهم البعض في الخانات (أماكن التوقف) فيستفيدون ويفيدون.

-عدم توجه صاحب الترجمة إلى حاضرة تلمسان رغم شهرة التي كانت تتربع عليها هذه المدينة في عصره.

-عدم التأريخ لرحلته المشرقية ومختلف الحواضر العلمية التي زارها هناك.

-عدم ذكر أحيانا الأسماء الكاملة للشيوخ الذين تتلمذ عليهم والاكتفاء بكناهم.

-عدم التصريح بالشيوخ الذين تتلمذ عليهم والاكتفاء بذكر عالمين على الأكثر ومن ثم يصعب تحديد العلوم التي نهلها في رحلاته.

-وكل ما سبق ذكره من ملاحظات قد يعرقل الباحث في تحديد القيم التربوية لمختلف الرحلات التي قام بها الشيخ بشكل واضح وجلي.

-وأخيرا مهما حصّل العالم أو الفقيه من علم وسعة المعرفة إلاّ أنه يعجز أن يجمع شمل الحضارة الإسلامية في مصنف واحد وكما يقول المثل المأثور مالا يدرك جله لا يترك كله.

الهوامش:

1- العجلوني اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي، كشف الخفاء ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1408هـ/1988م، ج2، ص44

2-ابن صعد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعيد بن ميمون بن سعيد بن صعد الأنصاري التلمساني، روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، تح: يحي بوعزيز، منشورات ANEP، الجزائر، ط1، 2002، ص47/ ابن سحنون الراشدي أحمد بن محمد بن علي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تح: المهدي البوعبدلي، دار زمورة، الجزائر، 2015، ص451.

3- محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، تح: المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1399هـ/1979م، ص38.

4- فاطمة بلهواري، الرحلة العلمية للشيخ محمد بن عمر الهواري، مجلة القرطاس، العدد1، 2012، ص12.

5- قدور إبراهيم عمار المهاجي، وهران تاريخ وثقافة، دار الأديب وهران، الجزائر، ط1، 2005، ص119.

6- ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص48.

7- يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار البصائر، الجزائر، 2009، ج2، ص211.

Ed; elRAchAd ,2006, ,Boukhari Hamana: ORAN au pluriel tome 1 p5.

8- ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص48. ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص461.يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص211.

KamelBouchama, Algérie : terre de foi et de culture. Ed, el maarifa, Alger, 2000, p 211.

9- ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص461. يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص211.

10- بوداود عبيد، ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين(ق13-14)، رسالة ماجستير-تخصص التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 1420-1421هـ/1999-2000م، ص185. بوداود عبيد، محمد بن عمر الهواري (751-843هـ/1350-1439م)، التعريف به وبنزعته الصوفية، مجلة عصور –جامعة وهران- العدد2، 2002، ص43. بلهواري فاطمة، المرجع السابق، ص13.

11- العبدري أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن سعود، رحلة العبدري، تح:علي إبراهيم كروي، دار سعد الدين، دمشق، ط2، 2005، صص82-83.

12- حفيظة بلميهوب، الفقه المالكي في مدرسة بجاية، نقلا عن فافة بكوش، أبو عبد الله المقري (ت سنة 759هـ) ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الإسلامي، رسالة ماجستير تخصص التاريخ السياسي والثقافي لدول المغرب الإسلامي، جامعة تلمسان، 1432-1433هـ/2011-2012م، ص78.

13- المهدي بن شهرة، تاريخ وبرهان بمن حل بمدينة وهران، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2007، ص79.

14- عبد الحميد حاجيات، سيدي محمد الهواري شخصيته وتصوفه، مجلة الثقافة، العدد88، 1405هـ/1985م، ص78.

15- أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي بن سيدي إبراهيم، تعريف الخلف برجال السلف، تح:خيرة الدين شترة، دار كردادة، الجزائر، ط1، 1433هـ/2012م، ج1، ص661. ابن مريم المليتي المديوني التلمساني، البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1435هـ/2014م، ص400. المقري أحمد بن محمد التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1408هـ/1988م، ج5، ص255.

16- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافة، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م، ص 32.

17- ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح:مأمون بن محيي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م، ص138.

18- الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تح: يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، ص68.

19- التنبكتي أحمد بابا، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 1421هـ/2000، ج1، ص93. الحفناوي، المرجع السابق، ج2، ص36.

20- محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، خرج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية-بيروت- ط1، 1424هـ/2003م، ج1، ص335.

21- المزاري، المصدر السابق، ص68.

22- ابن فرحون، المصدر السابق، ص138.

23- ابن مريم، المصدر السابق، ص400. ابن سحنون الرشيدي، المصدر السابق، ص461.

24- المزاري، المصدر السابق، الهامش4، ج1، صص68-69.

25- محمد بن يوسف الزياني، المرجع السابق، هامش16، ص38. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري/16-20م، ج1، ص79.

26- ابن سحنون الراشيدي، المصدر السابق، ص461.

27- نفسه، ص ص461-462/ يحي بوعزيز، المرجع السابق، ج2، ص212.

28- بلهواري فاطمة، المرجع السابق، ص17.

29- ابن مريم، المصدر السابق، ص400. الحفناوي، المرجع السابق، ج1، ص661. يحي بوعزيز، المرجع السابق، ج2، ص212.

30- ابن القاضي المكناسي أحمد، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصورة، الرباط، 1973م، ص ص346-347.

31- ابن الخطيب أبي عبد الله محمد بن يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م، ج1، ص71.

32- ابن القاضي المكناسي، المصدر السابق، ص123.

33- التنبكتي، المصدر السابق، ج1، ص98.

34- ابن جماعة بدر الدين محمد، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، اعتنى به: محمد بن مهدي العجمي، دار البشائر، بيروت، ط3، 1433هـ/2012م، ص59.

35- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ج2، ص212.

36- السخاوي شمس الدين عبد الرحمن، الضوء اللامع، دار الجيل، بيروت، ط1، ج4، ص176.

37- خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002، ج3، ص344.

38- ابن مريم، المصدر السابق، ص400.

39- المازري، المصدر السابق، ص68.

40- **المجاورة**: فيراد بها المقام مطلقا غير ملزم بشرائط الاعتكاف (ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، ج2، ص724. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 1426هـ/2005م، صص368-369.

41- التنبكتي أحمد بابا، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تح: طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية- طرابلس- ط1، 1398- 1989م، ص516.محمد بن يوسف الزياني، المرجع السابق، ص38. الحفناوي، المرجع السابق، ج1، ص661.

42- ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص54.

43- ابن سحنون الراشيدي، المصدر السابق، ص462.

44- ابن مريم، المصدر السابق، ص400.

45- ابن سحنون الرشيدي، المصدر السابق، ص 462. يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص213.

46- ابن القاضي المكناسي أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية، درة الحجال في غرة أسماء الرجال، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م، ترجمة رقم 811، ص276. عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية بالجزائر في عهد بني زيان رشيد بورويبة، موسى لقبال، عبد الحميد حاجيات، عطا الله دهينة، محمد بلقراد، الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي من الفتح إلى بداية العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص450.

47- ابن خلدون عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تح: خليل شحادة، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر- بيروت- 1421هـ/2000م، مقدمة، ص745.

48- ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، صص92-93.

49- ابن حزم الأندلسي، رسائل ابن حزم الأندلسي، تح: إحسان عباس، المؤسسة العربية، بيروت، ط1، 1983، ج4، ص77.

50- أحمد بن مصطفى بطاش كبرى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوع العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م، مج1، ص6.

51- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ج2، ص212.

52- ابن مريم، المصدر السابق، ص400.

53- عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، صص78-79.

54- ابن سحنون الرشيدي، المصدر السابق، ص461.

55- فؤاد قنديل، أدب الرحلة في التراث العربي نقلا عن بلقاسم بلحارث، جماليات المكان في رحلة الحج سليمان بن إبراهيم، رسالة ماجستير في اللغة والأدب العربي- جامعة البويرة- 2013-2014م، ص20.

56- الزياني، المرجع السابق، ص38.

Kouider Metair, Oran face à sa mémoire, Ed bel horizon février, 2003, p40.

57- رفاعة الطهطاوي، المرشد الأمين والبنين، دار الكتاب المصرية- القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1433هـ/2012م، ص651.

58- ابن مريم، المصدر السابق، ص399.